

العربية كلفة للقرآن هي منطلق رسالتنا

للأستاذ عبد العزيز بن عبد الله

ترون كلفة علم وحضارة بجانب اشعاعها الروحي
كلفة للقرآن .

فلذلك اخترنا لمعاجمتنا ثلاث لغات هي العربية
والانجليزية والفرنسية لانها لغات تداولتها الأمم
الاسلامية تحت ضغط الاستعمار وتابعت من خلالها
تطورها الحضاري والتكنولوجي !

فكان من اهدافنا الجوهرية ومرامينا الراسخة
السمى بكل ما اوتيت الامة العربية من توى - في سبيل
احلال لغة القرآن المكانية المرموقة كلفة فرضت نفسها
على العالم في ادق مجالات التقنيات والعلوم .

وتنص بالامة العربية الامة التي اتخذت من لغة
القرآن لغتها الاصلية لان العربي هو من نطق بالعربية
كما في الحديث الشريف !

« ان اللغة العربية - كما يقول مارسي -
شريكة الاسلام في سموه ومقامه وان حركة
التمريب لا يمكن فصلها عن حركة نشر
الاسلام لان الكتاب المنزل جاء باللغة العربية التي
بلغت مكانة أصبحت معها كل ترجمة دنسا لقداستها

لغة تدغم أصرة مليار من البشر اختلفت
لهجاتهم وتباينت طبائعهم وتناعت ديارهم ولكن اصالة
اسلامية رصينة وحدت حضارتهم الروحية وتاريخهم
الفكري .

ان انطلاقة كل من المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم ومكتب تنسيق التمريب في الوطن العربي هادفة
الى تأهيل هذا الاتجاه الذي هو اتجاه كل مسلم لان لغة
الضاد هي لغة القرآن ولغة الحديث الشريف ولغة
التراث الديني والمعائدي لكل مسلم .

فكل مسلم مهما تكن جنسيته ومهما تكن لغته
شاعر لامحالة بارتباط أوثق بهذا المقوم الحضاري
الاول الذي يجعل من الامة الاسلامية مجموعة مترابطة
متكاملة بالرغم عن الامات العابرة والعثرات النافرة
التي وضعها الاستعمار في طريقها .

لذلك دعت المنظمة العربية ومكتب التمريب بكل
تواها الى تكريس الجهود وتوثير الضمانات لتحقيق
هدف اسمى وغاية مثلى هي الحفاظ على سلامة لغة
الضاد في المستوى الذي عرفته لها الاجيال المتعاقبة منذ

ولهذا وجب على كل من اعتنق الاسلام
تحصيل العربية * .

لقد استطاعت اللغة العربية في القرن العشرين
بالرغم من سياسات الدساسين وتلفيات المفرضين أن
تستعيد مركزها عالميا وانسانيا كأداة للعمل ولغة
للتخاطب في المحافل الدولية .

أصبح نبمها الفياض يغمر الدنيا بكاملها وزاد
هذا الفيض الغامر انتشارا وتعميقا شمور العرب
برسالتهم في عصر الذرة وبرسالة لغة هي توام الوحدة
وأمرة التلاحم متضامسر الجهد وتأزر المسد لتساوق
أبلغ وتوافق أوقع حدا .الجامع والجامعات الى مزيد من
التعاوض الرائد والتناجد الرافد لانتقاء وتوحيد المصطلح
الامثل واستيفاء المفهوم العلمى الاكمل في طفرة جديدة
تستحث خطانا في مسار ركب الاتساقية وفي اطار تقنية
رصينة ومنطقية مكنية .

ان لغة الضاد كئيلة بأداء هذه الرسالة على
الوجه الاشملى والمنزوع الامضل . لانها برهنت خلال

عصور متطاولة على فعاليتها يوم كانت كل التجارب
والتخطيطات والتصويرات التكنولوجية تباشر من خلالها :

كان العقل العربى عقلا خلافا ابداع اروع الكشوف
العلمية الاتساقية في الكيمياء والبصريات والرياضيات
والجبر والمقابلة والجفرافية والفلك وغيرها فكان رواد
هذه العلوم امثال جابر بن حيان ومحمد بن موسى
الخوارزمى وابن الهيثم وابن رشد والشريف الاديسى
روادا للغة الضاد نحتوا واشتقوا وولدوا مصطلحات
للتعبير عن ادق ما حققوه من اختراعات فبرهنت لغة
الضاد على انها اداة طيمة معطاء في يد رجال وجب ان
يتجمع في تكوينهم ويتولفر في تمرينهم رصيد مزدوج من
النصاعة اللغوية والضلاعة التكنولوجية .

بهذه المنهجية الدقيقة تعمل المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم ووكالتها المتخصصة التى هي مكتب
تنسيق التمريب في الوطن العربى - من اجل تحقيق
رسالتها الخالدة متأزرة مع الجامع والجامعات لضمان
مستقبل افضل !

* G. Marçais, la Berbérie musulmane p. 42.

الإسلام هو مُنطلق تطوِيرُ لُغَةِ الصَّادِ

وكان من أهم ما طرح على البحث موضوع مقصد التعريب هل هو نقل الأفكار والمعاني بكل معطياتها من اللغة الأجنبية الى اللغة العربية ، أم يتوخى الاستفادة من مادة الموضوع مع تغيير عقلينه ، وعرضه بطريقة عربية «أى بوجهة نظر الفكر الإسلامى» ؟

وقد الخ استاذ فرنسى من المشاركين فى الندوة على ضرورة فصل التعريب عن الإسلام وسلخه عن المقاصد الدينية . . .

وقد شهد الندوة مدير فرع رابطة العالم الإسلامى فى باريز الدكتور عبد الحليم خلدون الكنانى والذى كلمة هامة بين فيها سعة صدر الحضارة العربية الإسلامية والحجم الضخم لعطائها الانسانى . . . والارتباط الكبير بين الإسلام وشعبه وبين لغة القرآن . . . وأكد استمرار انفتاح الأمة الإسلامية على الانسانية كافة ، خلال نهضتها المعاصرة . . .

نظم المستشرق المعروف الأستاذ «برك» ندوة حول موضوع هام هو : الوجود الثقافى والتربوية للتعريب فى المغرب العربى . . . وذلك فى « الكوليج دو فرانسى » بتاريخ 11 ماى 77 . . . وقد استغرقت قرابة اربع ساعات ، اشترك فيها نخبة من الاساتذة والجامعيين وحضرها عدد كبير من المستمعين ضاقت بهم القاعة وبقي بعضهم واقفا طول هذه المدة .

وقد جرى الحوار حول عدد من المواضيع من أهمها مايلى : هل بالوسع ان نقرر أن هدف التعريب فى المغرب هو دعم الانبعاث الإسلامى . . . وفى تونس التطوير والعصرنة . . . وفى الجزائر بين بين . . . ؟

وجرى تساؤل عن صحة الحديث النبوى . . . ليست العربية لأحدكم من أب ولا أم ، وانما العربية لللسان ، فمن تكلم العربية فهو عربى . . .

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ودورها في الحفاظ على اللغة العربية وتراثها التليد

والتاسعة عشرة (الوثيقة رقم 3) وتتجلى لنا في المبادرات التي تسارع المنظمة الى القيام بها بالاشتراك في المساعي المبذولة من اجل مساعدة الدول التي انضمت مؤخرا الى حظيرة الجامعة العربية كجمهوريات الصومال وجيبوتي وجزر القمر بالنظر في احتياجاتها العاجلة الملحة في مجال الخدمات الاجتماعية والتعليمية ومتطلبات التمريب للمدى البعيد .

ومن تأكيدات السيد المدير العام تحقيقا لاهداف المنظمة العربية تأكيد سيادته على اهمية :

- تطويع الحرف العربي للحاسب الالكتروني .
- تطوير المناهج العلمية والرياضية وتعريبها .
- نشر اللغة والثقافة العربية خارج الوطن .
- تدعيم التعاون العربي الافريقي ونشر التراث العربي الافريقي واععداد معالجم عربية افريقية وافريقية عربية .
- تدعيم النشر العلمى والثقافى .

وجاء في عرض السيد رئيس معهد البحوث والدراسات العربية والمدير العام المساعد للثقافة بالانابة في مجال حديثه عن اهداف نشر اللغة والثقافة العربية في الخارج :

• مساعدة المسلمين على تعلم لفسة القرآن الكريم والثقافة العربية

منذ انشئت منظمنا المتيدة وهى تسمى جاعدة من اجل تحقيق المبادئ الاساسية التى رسمتها لنفسها في سبيل تنشئة جيل عربى واع مستنير ، مستمده خطوطها الاونى من ميثاق الوحدة العربية الذى رسم سياسة واضحة المعالم للنهوض بأمتنا العربية في كافة ميادينها التربوية والثقافية والعلمية وسواها .

ولقد كان حظ اللغة العربية وتراثها التليد حظا كبيرا ضمت هذه الاهداف جميعا ، يتضح لنا ذلك من العناية الفائقة التى اولاما ميثاق الوحدة العربية لهذا الجانب حيث نصت كثر من مواده (المادة العاشرة ، والخامسة عشرة ، والسادسة عشرة ، والسابعة عشرة) على الحفاظ على اللغة العربية والعناية بها كمتوّم أساسى لحضارتنا ووجودنا ورعاية تراثها الزلخر المتيد .

واذا ما نحن تصفحنا — على سبيل المثال — محاضر جلسات المجلس التنفيذى في دورته التاسعة عشرة (2 — 9 يوليو 1977) تبين لنا مصداق هذا القول ، ولتأكيد هذه الحقيقة سنثبت هنا بعض مقتطفات الوجزة من خطب وكلمات القائمين على منظمنا المجيدة فهى كميلى . . باعطائنا الصورة الحقيبية لما نقول .

نلمس بعض هذه الجهود ضمن تقرير السيد المدير العام للمنظمة فيما بين الدورتين الثامنة عشرة